

مسكوكات غزنوية من متحف الآثار الأردني*

عائدة نغوي

الأثير ج ٧: ١٩٦-١٩٧)، هذا اللقب الذي عرف به محمود الغزنوي على مدى سنين حكمه، كما منحه القادر بالله لقب سلطان وبذلك فهو أول حاكم غزنوي يحمل هذا اللقب إلا أنه لم يظهر على مسكوكاته. يعتبر محمود الإبن الأكبر لسبكتكين المؤسس الحقيقي للدولة الغزنوية، حيث قام بتوطيد أركان الدولة بغزوه الهند والبنجاب سبع عشرة غزوة مدفوعاً بالعامل الإقتصادي وما جلبه من غنائم وبعامل الجهاد الديني والرغبة في نشر الإسلام على المذهب السني بين الهنود والوثنيين، فاستطاع نشر نفوذه إلى ما وراء البنجاب ولاهور وكان بذلك أول قائد مسلم يغزو الهند. يعتبر السلطان محمود من الشخصيات العظيمة في التاريخ الإسلامي بتوسيعه رقعة العالم الإسلامي وإنجازاته الحضارية والعلمية والأدبية، فقد أنشأ مدرسة في غزنة تأوي العلماء والأدباء (ابن الأثير ج ٧: ٣٤٧)، إضافة لإهتمامه بعمارة القصور والمساجد (حتى ج ٢: ٥٥٨-٥٥٩).

قائمة المسكوكات قيد الدراسة

الرقم المتحفي	العدد الإجمالي	المادة	السلطان / العدد
١٤٠٧٢	٨	ذهب	محمود / ٥
١٤١٣٧	٦	ذهب	محمود / ٦
١٤٢١٨	٥	ذهب	محمود / ٣
١٦٣٨٢	١	ذهب	محمود / ٢
١٥٤٩٨	٢٠	فضة	محمود / ٢٠

يضم متحف الآثار الأردني العديد من مجاميع المسكوكات الإسلامية التي يوزعها المتحف، ومنها مسكوكات غزنوية ذهبية وفضية تعود لإثنين من السلاطين الغزنويين، محمود بن سبكتكين (٣٨٨-٤٢١ هـ / ٩٩٨-١٠٣٠ م)، وابنه مسعود الأول (٤٢١-٤٣١ هـ / ١٠٣٠-١٠٤١ م). بلغ عدد الدنانير الذهبية عشرين ديناراً، أربعة عشر منها تعود لمحمود وستة لمسعود، أما الدراهم الفضية والتي بلغ عددها أيضاً عشرين درهماً وهي من النوع كبير الحجم ومن طراز السيف (أي الذي نقش عليه شكل سيف) تعود لمحمود الغزنوي. ضرب الغزنويون مسكوكاتهم بشكل رئيس في ثلاث مدن غزنة^١ عاصمتهم وهرات^٢ ونيسابور^٣ وهذا ما تمثله الدنانير قيد الدراسة، أما الدراهم فضربت جميعها في مدينة أندرابه^٤.

من هم الغزنويين؟

الغزنويون هم من الموالي الأتراك الذين رفعهم بنو سامان إلى مراتب الشرف وأسندوا اليهم المناصب العالية، ومن ثم قاموا بإنشاء دولتهم بأفغانستان امتدت إلى الهند والبنجاب وبلاد ما وراء النهر منذ القرن الرابع الهجري ولمدة مائتي عام من ٣٦٧-٥٨٣ هـ / ٩١٧-١١٨٧ م (Encyclopedia of Islam II: 1050).

إن مؤسس الدولة الغزنوية هو الحاجب سبكتكين (٣٦٧-٣٨٧ هـ / ٩٧٦-٩٩٧ م) مولى ألبتكين وصهره والذي كان عاملاً لخراسان وهرات (زمباور ج ٢: ٤١٦) ومن ثم غزنة. ولّى نوح الثاني الساماني محمود بن سبكتكين ولاية خراسان عام ٣٨٤ هـ ومنحه لقب سيف الدولة وأقام بنيسابور (ابن الأثير ج ٧: ١٦٤). وفي عام ٣٨٩ هـ / ٩٩٩ م استولى محمود على غزنة وخراسان وأزال اسم السامانيين وخطب للقادر بالله واستقل بحكمها منفرداً فولاه القادر قيادة جيوش خراسان ولقبه يمين الدولة وأمين الملة (إبن

* - شارك هذا البحث في مؤتمر "المسكوكات الكوفية" الذي عقد في مدينة دمشق عام ٢٠٠٧ بإشراف المتحف الوطني الدنماركي.

١. غزنة عاصمة الغزنويين، تقع على الحدود ما بين خراسان والهند وينسب إليها العديد من العلماء (الحموي ج ١: ٢٠١).

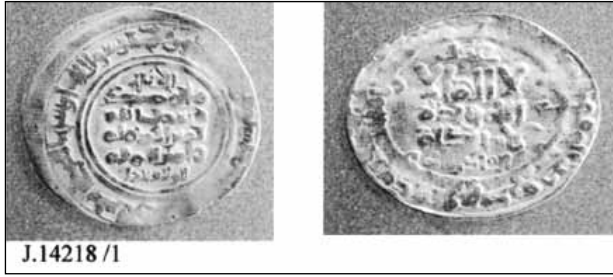
٢. هرات مدينة واقليم من أقاليم خراسان الأربعة مع نيسابور ومرو وبلخ، ضربت

المسكوكات فيها منذ فجر الإسلام (الحموي ج ٥: ٢٩٦).

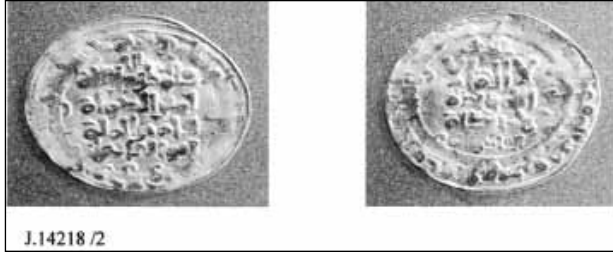
٣. نيسابور عاصمة مقاطعة خراسان تقع إلى الشمال الشرقي من إيران بالقرب من مدينة مشهد، لها اسم آخر هو أبراشهر (الحموي ج ٥: ٣٣١-٣٣٢).

٤. أندرابه مدينة تقع ما بين غزنة وبلخ في أفغانستان الحديثة، محاطة بمناجم الفضة (الحموي ج ١: ٢٦٠)

المآثورات الواردة على دنانير السلطان محمود



مركز الوجه	مركز الظهر
عدل	الله
لا اله الا	محمد رسول الله
الله وحده	يمين الدولة
لا شريك له	وأمين الملة
القادر بالله (أو) ابو القاسم	ابو القاسم

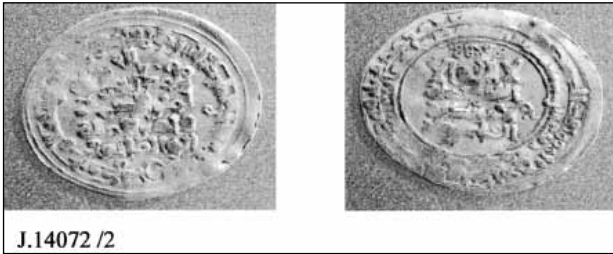


الطوق الأول

بسم الله ضرب هذا الدينار ب.... محمد رسول الله أرسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الطوق الثاني

لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.
بعد دراسة دنانير محمود استطعت تصنيفها لثمانية طرز تبعاً لما هو
مذكور على مركز أوجه وأظهر الدنانير.



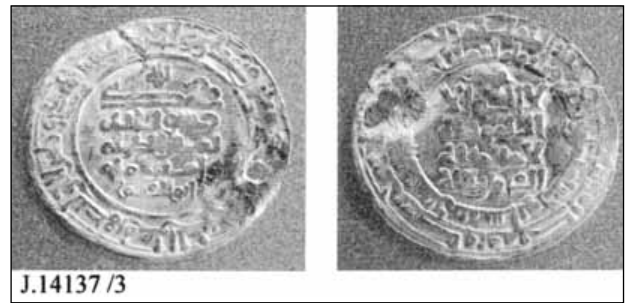
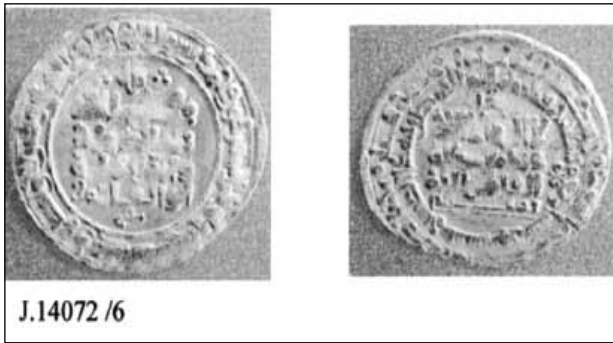
الطراز الأول:- تمثله خمسة دنانير

الرقم المتحفي	القطر	الوزن	تاريخ ومدينة الضرب
٥ / ١٤٠٧٢	٢٤ ملم	٤,٢٩ غم	٣٨٩ هـ / هرات
٣ / ١٤١٣٧	٢٥ ملم	٤,٦٢ غم	٣٩٨ هـ / نيسابور
١ / ١٤٢١٨	٢٤ ملم	٤,٠٨ غم	٤١٠ هـ / هرات
٢ / ١٤٢١٨	٢٣ ملم	٤,٤٤ غم	٤١٥ هـ / نيسابور
٢ / ١٤٠٧٢	٢٣ ملم	٤,٤٩ غم	٤١٧ هـ / غير واضحة

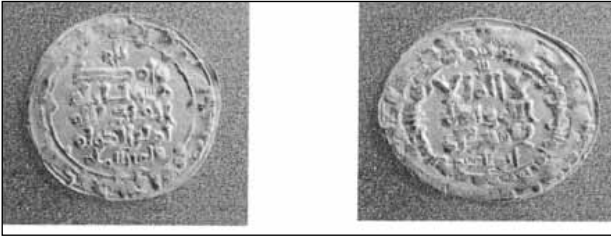
مركز الوجه	مركز الظهر
عدل	الله
لا اله الا	محمد رسول الله
الله وحده	يمين الدولة
لا شريك له	وأمين الملة
القادر بالله	ابو القاسم

الطراز الثاني:- يمثله دينارين

الرقم المتحفي	القطر	الوزن	تاريخ ومدينة الضرب
٦ / ١٤٠٧٢	٢٥ ملم	٤,٠٦ غم	٣٩٤ هـ / نيسابور
١ / ١٤١٣٧	٢٥ ملم	٣,٦٠ غم	٣٩٤ هـ / نيسابور



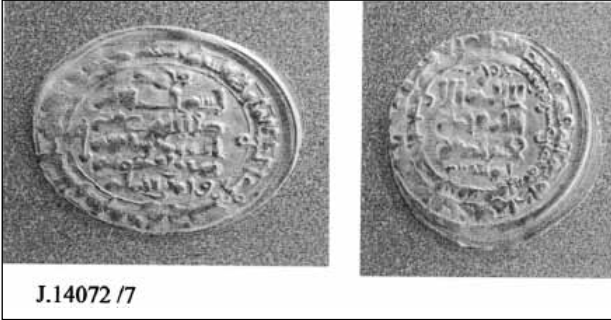
عائدة نغوي: مسكوكات غزنوية من متحف الآثار الأردني



<u>مركز الظهر</u>	<u>مركز الوجه</u>
محمد	(زخرفة)
رسول الله	لا اله الا
صلى الله عليه	الله وحده
القادر بالله	لا شريك له
يمين الدولة	ابو القاسم
و أمين الملة	

الطراز الخامس:- يمثله دينار واحد فقط مشابه تماما للطراز الرابع إلا أن عبارة "صلى الله عليه" غير واردة على ظهر الدينار، وسنة الضرب هي ٤١٥هـ وليست ٤١٨هـ.

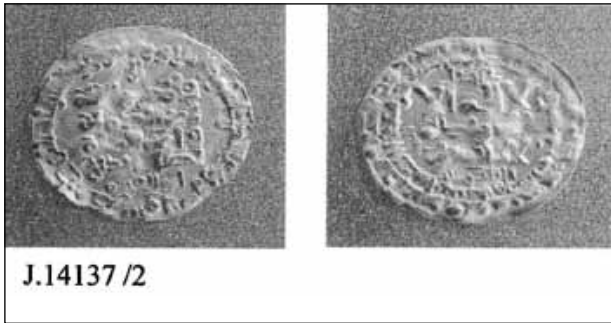
<u>الرقم المتحفي</u>	<u>القطر</u>	<u>الوزن</u>	<u>تاريخ ومدينة الضرب</u>
٧ / ١٤٠٧٢	٢٣ ملم	٤,٧٢ غم	٤١٥ هـ / نيسابور



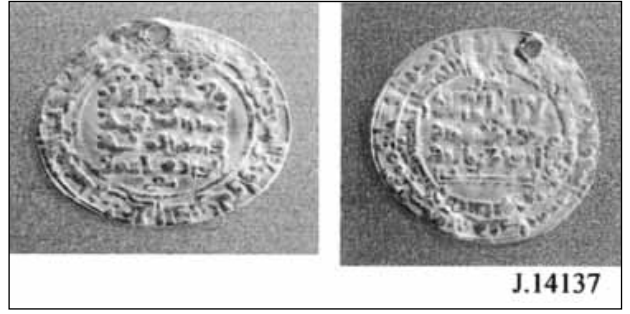
J.14072 /7

الطراز السادس:- يمثله دينار واحد

<u>الرقم المتحفي</u>	<u>القطر</u>	<u>الوزن</u>	<u>تاريخ ومدينة الضرب</u>
٢ / ١٤١٣٧	٢٣ ملم	٢,٦٨ غم	٤١٤ هـ / نيسابور



J.14137 /2

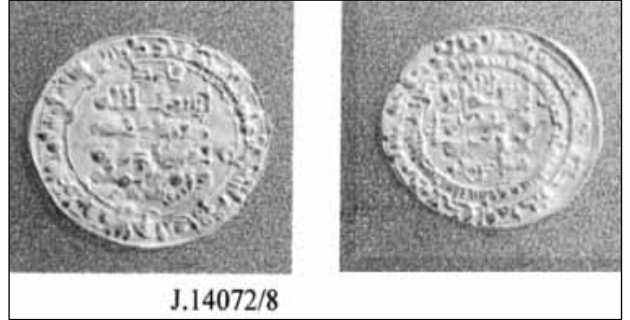


J.14137

<u>مركز الظهر</u>	<u>مركز الوجه</u>
الله	عدل
محمد رسول الله	لا اله الا
يمين الدولة	الله وحده
و أمين الملة	لا شريك له
ابو القاسم	القادر بالله
(زخرفة)	يميني**

الطراز الثالث:- يمثله دينار واحد

<u>الرقم المتحفي</u>	<u>القطر</u>	<u>الوزن</u>	<u>تاريخ ومدينة الضرب</u>
٨ / ١٤٠٧٢	٢٢ ملم	٢,٦٧ غم	٤١٨ هـ / نيسابور



J.14072/8

<u>مركز الظهر</u>	<u>مركز الوجه</u>
محمد	(زخرفة)
رسول الله	لا اله الا
صلى الله عليه	الله وحده
يمين الدولة	لا شريك له
و أمين الملة	القادر بالله
ابو القاسم	

الطراز الرابع:- يمثله دينار واحد

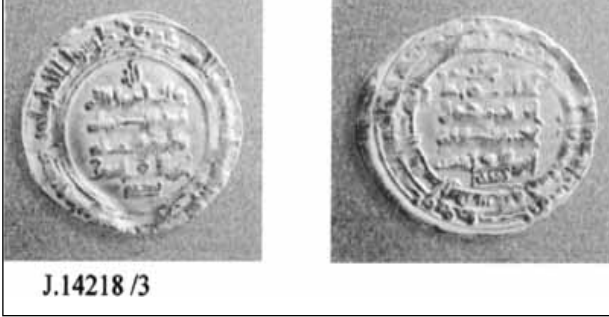
<u>الرقم المتحفي</u>	<u>القطر</u>	<u>الوزن</u>	<u>تاريخ ومدينة الضرب</u>
٦ / ١٤١٣٧	٢٣ ملم	٣,٢٦ غم	٤١٨ هـ / نيسابور

** هذه الكلمة تشير إلى أن الخليفة يعتمد على صاحب اللقب اعتماده على يمينه (الباشا ١٩٨٩: ٥٤٤).

مركز الوجه، كما نقشت كنيته "أبو القاسم" على وجه الدينار ولقبه
يمين الدولة على الظهر بخط رفيع.

الطراز الثامن :- يمثله دينار واحد

الرقم المتحفي	القطر	الوزن	تاريخ ومدينة الضرب
٣/١٤٢١٨	٢٤ ملم	٤,٣٨ غم	٣٩٧ هـ / نيسانور

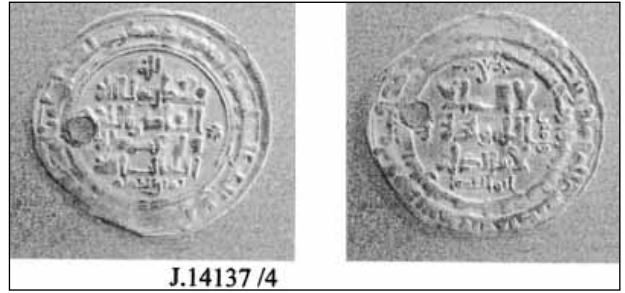


مركز الوجه	مركز الظهر
عدل	لله
لا اله الا	محمد رسول الله
الله وحده	يمين الدولة
لا شريك له	و أمين الملة
القادر بالله	نظام الدين ^٦
	أبو القاسم

نقش اسم القادر هنا بخط دقيق.

الطراز السابع :- يمثله ديناران

الرقم المتحفي	القطر	الوزن	تاريخ ومدينة الضرب
٤ / ١٤١٣٧	٢٥ ملم	٤,٠٦ غم	٤٠٥ هـ / نيسانور
٥ / ١٤١٣٧	٢٣ ملم	٤,١١ غم	٤٠٣ هـ / نيسانور



مركز الوجه	مركز الظهر
(زخرفة)	لله
لا اله الا	محمد رسول الله
الله وحده	يمين الدولة
ابو القاسم	و أمين الملة
يميني	ابو القاسم
	يميني

يلاحظ هنا عدم ذكر اسم الخليفة العباسي (القادر بالله) بينما
ورد لقب محمود (يميني) مرتين على الوجه والظهر^٨.

المجموعة الثانية من الدنانير الغزنوية تعود للسلطان مسعود
الأول بن محمود (٤٢١-٤٣١ هـ / ١٠٣٠-١٠٤١ م) خامس الحكام
الغزنويين الذي حمل لقب ناصر دين الله وحافظ عباد الله. وقد سار
مسعود على نهج والده بالفتوحات الا ان السلاجقة بدأوا بغزو بلاد
ما وراء النهر^٩ في السنة الأولى لحكمه وخسر خراسان في عام
٤٣١ هـ / ١٠٤٠ م، وبعد ذلك بدأت الدولة الغزنوية بالإضمحلال شيئاً
فشيئاً (Encyclopedia of Islam VI: 780).

بلغ عدد الدنانير التي تعود لمسعود ستة دنانير أمكن تصنيفها
إلى أربعة طرز تبعاً لما ورد على مركزي الوجه والظهر، بالنسبة
للطوق الأول والثاني على وجهي الدينار فقد كانت متأوراتهما
مطابقة تماماً لما على دنانير محمود الغزنوي.



مركز الوجه	مركز الظهر
(زخرفة)	لله
لا اله الا	محمد رسول الله
الله وحده	* القادر بالله *
لا شريك له	ولي عهده
ابو القاسم	الغالب بالله ^٧
	يمين الدولة

تم تكملة لقب محمود "وأمين الملة" عمودياً على جانبي متأورات

٦. لقب منحه الخليفة القادر بالله لمحمود عام ٤٠٤ هـ (ابن الأثير ج ٧: ٢٧١). دينار
مشابه في المتحف البريطاني (Lane-Pool 1967: No. 468p. p. 206)

٨. دينار مشابه في المتحف العراقي (النقشبدي ١٩٤٧ رقم ٧٣٦٩: ٣٠٤ لكن سنة
الضرب ٣٩٤ هـ)، وآخر مشابه للظهر في المكتبة الوطنية بالقاهرة (Nicol et al.
1982: No.4809, p. 159).

٩. ما وراء النهر هي البلاد التي تقع ما وراء نهر جيحان (الموسوعة الإسلامية ج٨:
٢٣١ و٢٣٢: ٥٠٢-٥٠٣)

٧. الغالب بالله أبو الفضل ابن القادر بالله (ولي العهد) ولاه أبوه الخلافة من بعده
عام ٣٨٢ هـ / ٩٩٢ م ولكنه توفي عام ٤٠٩ هـ قبل أن يتولى الخلافة (ابن الأثير ج
٧: ٣٠٢) (الشهابي ١٩٩٥: ٧٤). دينار مشابه للوجه فقط في المتحف العراقي

عائدة نغوي: مسكوكات غزنوية من متحف الآثار الأردني

مركز الوجه	مركز الظهر
عدل	لله
لا اله الا	محمد رسول الله
الله وحده	القائم بأمر الله
لا شريك له	ناصر دين الله
مسعود	حافظ عباد الله

الطراز الثالث:- ويمثله دينار واحد

الرقم المتحفي	القطر	الوزن	تاريخ ومدينة الضرب
٥/ ١٤٢١٨	٢٦ ملم	٤,٥٤ غم	٤٢٩ هـ / غزنة



J.14218/5

مركز الوجه	مركز الظهر
عدل	لله
لا اله الا	محمد رسول الله
الله وحده	القائم بأمر الله
لا شريك له	ناصر دين الله
مسعود بن محمود	أبو سعيد

(زخرفة)

نقشت الكلمتين "مسعود بن" بأحرف متصلة بينما نقش اسم "محمود" بأحرف صغيرة فظهر حجم الاسم صغيراً مقارنة بكافة الكلمات ولا يظهر النطاق الثاني "لله الأمر من قبل.....الخ" على وجه الدينار.

الطراز الرابع:- ويمثله دينار واحد

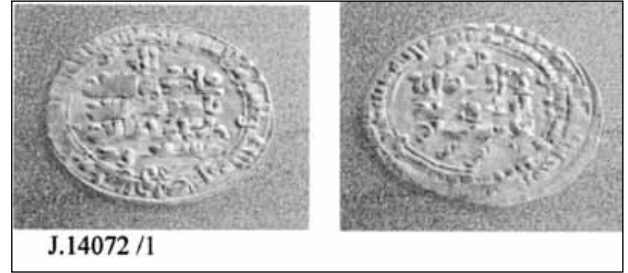
الرقم المتحفي	القطر	الوزن	تاريخ ومدينة الضرب
١٦٣٨٢	٢٥ ملم	٤,٦٧ غم	٤٢٩ هـ / غير واضحة



J.16382

الطراز الأول:- ويمثله دينار واحد

الرقم المتحفي	القطر	الوزن	تاريخ ومدينة الضرب
١/ ١٤٠٧٢	٢٣ ملم	٣,٦٧ غم	٤٢٣ هـ / غير واضحة



J.14072/1

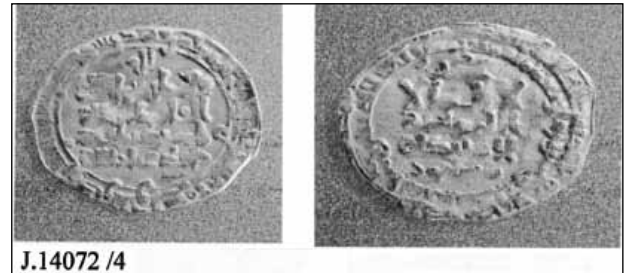
مركز الوجه	مركز الظهر
عدل	لله
لا اله الا	محمد رسول الله
لا شريك له	ناصر دين الله
القادر بالله	حافظ عباد الله
	مسعود

الطراز الثاني:- تمثله ثلاثة دنانير

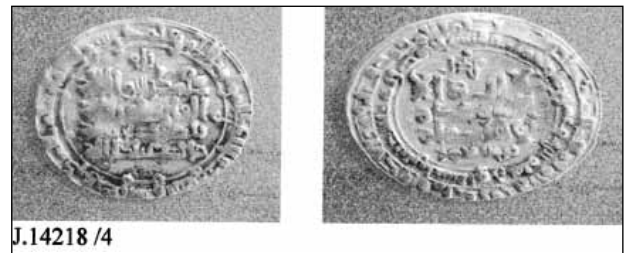
الرقم المتحفي	القطر	الوزن	تاريخ ومدينة الضرب
٣/ ١٤٠٧٢	٢٣ ملم	٥,١٨ غم	٤٢٥ هـ / نيسابور
١٠/ ١٤٠٧٢	٢٣ ملم	٤,٤٥ غم	٤٢٦ هـ / نيسابور
٤/ ١٤٢١٨	٢٢ ملم	٤,٣٨ غم	٤٢٦ هـ / هرات



J.14072/3



J.14072/4



J.14218/4

(سورديل ١٩٥٣: رقم ٢٥٢).

١٠. تم نشر هذا الدينار سابقاً (الطراونة ١٩٨٥: العدد ٢٩)، دينار مشابه في



الخاتمة

- بعد دراسة هذه المجموعة من مسكوكات الغزنويين المتوفرة في متحف الآثار الأردني فقد تم تدوين الملاحظات التالية:
١. وردت كلمة عدل على أعلى كافة مراكز وجوه الدينار بينما وردت كلمة لله أعلى مراكز أظهر ثمانية عشر دينارا فقط من أصل عشرين دينارا.
 ٢. حوت معظم الدينار زخارف متنوعة بشكل دوائر صغيرة أو نقاط نافرة أو شكل قلب أو لفائف العنب على أحد الوجهين.
 ٣. كتبت المآثورات في مركزي الوجهين ضمن دائرة واحدة أو دائرتين.
 ٤. خرجت بعض حروف نهايات الكلمات عن الدائرة المحيطة بمآثورة المركز، مثل حرف النون والقاف في عبارة ”دين الحق“، وقد سبق وشوهد ذلك على المسكوكات لمختلف السلالات الإسلامية السابقة.
 ٥. ظهرت الكتابة بالخط الكوفي وبأحرف واضحة ومقروءة.
 ٦. ظهرت الكلمة التي تشير إلى فئة المسكوكة (دينار) بهذا الشكل وليست (دينر) كما كانت عليه في جميع الدينار الأموية وفي الدينار العباسية.
 ٧. ضرب الغزنويون مسكوكاتهم في ثلاث مدن رئيسية: غزنة وهرات ونيسابور (Broome 1985: 78).
 ٨. تراوحت أوزان الدينار ما بين ٢,٦٧غم-٤,٧٢غم وكذلك تراوحت الأقطار ما بين ٢٢-٢٦ملم.
 ٩. ظهر إسمي خليفتين عباسيين على المسكوكات: القادر بالله والقائم بأمر الله.
 ١٠. نتيجة لكثرة ألقاب السلاطين الغزنويين ولصغر حجم الدينار فقد اضطر ناقش قالب السك إلى رصها أسفل بعضها البعض وأحيانا تكلمة اللقب الوارد على وجه الدينار بشكل عامودي على الوجه الآخر.
 ١١. يبدو أنه ولأول مرة تظهر في هذه المجموعة عبارة ”صلى الله عليه“ على ظهر الدينار الغزنوي مقارنة بالمجموعات المنشورة من مقتنيات المتحف البريطاني والمتحف العراقي والمكتبة الوطنية في القاهرة. إلا أنها وردت في قازان ص ٤٥٠ مسكوكة رقم ١١٢٤.

مركز الوجه	مركز الظهر
(زخرفة)	* لله *
لا اله الا	محمد رسول الله
الله وحده	القائم بأمر الله
لا شريك له	ناصر دين الله
	مسعود

الدرهم الفضية كبيرة الحجم^{١١}

يحتوي متحف الآثار الأردني عشرين درهما غزنوياً مضاعف الحجم مضروباً على ما يتعارف عليه بطراز السيف- Multiple dir-ham, Sword type وتعود كلها للسلطان محمود والتي ضربت بمدينة أندرابه عام ٣٨٩هـ. كانت أندرابه مدينة الضرب الرئيسية في طوخارستان (أفغانستان اليوم) محاطة بالعديد من مناجم الفضة (Mitchiner 1973: 112) وهذا يفسر كبر الحجم والوزن، إذ تراوحت أقطار الدراهم ما بين ٤٦-٤٩ملم، كما تراوحت الأوزان ما بين ١٧,١٧غم-١٣,٤٥غم، علماً أنه بدأ سك الدراهم الكبيرة فيها منذ عام ٣٦٦هـ وحتى ٣٨٩هـ.

الدراهم العشرون تحمل نفس المآثورات والتاريخ واسم مدينة الضرب على وجهها، الاختلاف فقط بالقطر والوزن كما هو مذكور سابقاً.

مركز الوجه	مركز الظهر
٠ ٠	
لا اله الا	الله
الله وحده	محمد رسول
لا شريك له	الله يمين الدولة
القادر بالله	وأمين الملة
(شكل سيف)	محمود

يعتبر السيف أحد الأشكال الإستثنائية التي ظهرت على المسكوكات الإسلامية.

الطوق الأول

بسم الله باندرابة سنة (٣٨٩)
محمد رسول الله أرسله بالهدى الخ.

الطوق الثاني

بلكاتكين العباد
بلكاتكين هو والي السامانيين في بلخ منذ ٣٢٤هـ (زامباور ج ٢: ٤١٦) وهو من نفس أصول محمود، والحاجب لقب يعود لسبكتكين والد محمود الذي كان والياً لخراسان منذ عهد السامانيين ثم انشأ دولته في غزنة.

١١. درهم مشابه في (Mitchiner 1973: type AN, p. 117)

عائدة نغوي: مسكوكات غزنوية من متحف الآثار الأردني

الطراونة، خلف

١٩٨٥ المسكوكات الإسلامية العباسية في متحف الآثار الأردني.

حولية دائرة الآثار العامة ٢٩: ٧-١٧.

النقشبندي، ناصر

١٩٤٧ الدينار الإسلامي للوك الطوائف. سومر ٣: ٢٧٠-٣١١.

١٢. لوحظ عدم ورود دنانير محمود الغزنوي لسني حكمه (٣٨٨ و ٣٩٦ و ٤٠٤ و ٤٠٦ (وردت في قازان مسكوكة رقم ١١١٨) و ٤٠٨ و ٤١٦ و ٤٢٠ (وردت في قازان مسكوكة رقم ١١٢٦). وأخيراً ٤٢١ هـ (وردت في قازان مسكوكة رقم ١١٢٧) كما ذكر الأستاذ ناصر النقشبندي في بحثه بعنوان "الدينار الإسلامي للوك الطوائف" (النقشبندي ١٩٤٧: ٣٠٢).

عائدة نغوي

دائرة الآثار العامة

Bibliography

Broome, M.

1985 *A Handbook of Islamic Coins*. Seaby: London.

Encyclopedia of Islam

1965 *Encyclopedia of Islam*, vol. II, New Edition, Leiden "Ghaznawids": 1050-1054, "Djayhan": 502-503.

1991 *Encyclopedia of Islam*, vol. VI, New Edition "Mahmud b. Sebuktigin": 65-66, and "Masud b. Mahmud": 780.

Kazan, W.

1983 *The Coinage of Islam*. London.

Lane-Pool, S.

1967 *Catalogue of Oriental Coins in the British Museum* vol. IX. Bologna.

Nicol, D., al-Nabrawy, R. and Bacharch, J.

1982 *Catalog of the Islamic Coins, Glass Weights. Dies and Medals in the Egyptian National Library*: Cairo.

Sourdel, D.

1963 *Inventaire des Monnaies Musulmanes. Anciennes du Musee de Caboul*. Damas.

المراجع العربية

ابن الأثير

الكامل في التاريخ. الجزء السابع، دار الفكر بيروت.

الحموي، ياقوت

١٩٥٥ معجم البلدان. المجلد الأول.

١٩٧٩ معجم البلدان. المجلد الرابع، دار إحياء التراث العربي:

بيروت.

١٩٥٧ معجم البلدان. المجلد الخامس.

الباشا، حسن

١٩٨٩ الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار.

حتي، فيليب

١٩٦٥ تاريخ العرب مطول «جزء ثاني».

زامباور، إدوارد

١٩٨٠ معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ

الإسلامي. الجزء الثاني، ترجمة حسن زكي.

الشهابي، قتيبة

١٩٩٥ معجم أرباب السلطان في الدول الإسلامية من العصر

الراشدي وحتى بداية القرن العشرين. وزارة الثقافة،

مكتبة الأسد: دمشق.